

آية الاخلاص

للشاعر محمد صالح الربيعي

المدرس الأول بمدرسة القبة الثانوية

اليومَ عيدٌ للمليك وشعبه رادَ المسرة سيدٌ ومسود
اليومَ عيدٌ للعباد فأينما ساروا فذاك نعيمه تمدود
في كل نادٍ في البلاد ومخفلٍ آياتُ إخلاصٍ بدتْ وعهودُ
هذي المعاهدُ زينتْ جنباتها أعلامُ بشرٍ رفرفتْ وبنودُ
أوما ترى «بالقبة الغراء» عي دأً مستفيضاً ندً منه العيد
ويقاسم الجيش الوفي «مليكه» فرحاً فدامت للوفاء جنودُ
وانساب من شتى الجهات ميممٌ قصر «المليك» : طوائف ووفود

«مليكٌ» تأرجح في الممالك ذكره خبته تحفتها الملوك الصيّد
أسمى مقامٍ في البلاد جلاله سيفاً قومه المودود
ملك السبيل إلى الرشاد بحكمة مشفوعة بالرأى وهو سديد

الحزمُ فيه سجيةٌ موروثةٌ لا غرو إن تبع الأرومة عودُ
« ملكٌ » له في كل يوم آيةٌ يَحْدُوهُ في أفقِ الكمالِ صُودُ

مولاي إن القطرَ عمَّ رحابه الد
كلُّ المصورِ السالفاتِ نوازعُ
أعليتَ للدينِ الحنيفِ منارهُ
سُنتَ البلادِ بهمةِ علويةِ
فاجلسِ على عرشِ القلوبِ مهناً
دُمتم ودامَ لعزكم وجلالكم
وكبيرُ والتسبيحُ والتحميدُ
نحوَ القديمِ، ودأبك التجديدُ
وعبدتَ طوعاً، صانك المعبودُ!
ونصيبك الإكبارُ والتمجيدُ
والعرشُ يومئذٍ بكم مجدودُ
ملكٌ على مرَّ الزمانِ عتيْدُ

محمد صالح الربيعي